

تحديات التغيير..



د. نايف بن هشال الرومي
وكيل الوزارة للتخطيط والتطوير

المشكلات التي تواجه التعليم هي شبكة مترابطة تتأثر ببعضها البعض، فهي ليست مصفوفة يمكن تحديدها وفصل آثارها وتشابكاتها بسهولة وبالتالي حلها. لذا فعمليات التغيير يجب أن تتم في سياقات تأخذ في الاعتبار اتجاهات القائمين على العملية التعليمية. واللوائح والأنظمة والسياسات التي تحكم عملية التعليم، والميزانيات المخصصة له، وعلاقات المجتمع التربوي بقطاعات المجتمع الأخرى وعلاقتهم به، وقدراتنا وإمكاناتنا.

إن حجم الصعوبات التي يمكن أن تواجه الراغبين في إحداث تغيير في عناصر العملية التربوية كبير جداً، ومنها النظرة المحافظة القائمة على هيمنة المعلم والكتاب المدرسي وأساليب التقويم التقليدية، ومحاولة تغيير أو تطوير هذه النظرة يؤدي إلى مقاومة كبيرة من قبل بعض العاملين في المجال، أو ممن لهم اهتمامات به لأسباب اجتماعية أو علمية أو اقتصادية.

لقد شهد العالم مؤخراً العديد من التحديات التي أفرزتها تقنية المعلومات والاتصال، وهي ذات أبعاد: سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وتربوية، وأدت إلى المطالبة بضرورة إعادة التفكير في جميع مدخلات النظم التربوية التقليدية، وعملياتها، ومخرجاتها، وذلك بعد أن عجزت هذه النظم عن مواجهة هذه التحديات.

لقد قامت حكومتنا الرشيدة بجهود حثيثة تمثلت في مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام من أجل أن تضمن إعداد أبناء هذا الوطن لعالم موجه بالتقنية، وقدمت لهذا المشروع دعماً سياسياً ومالياً ضخماً، وهدفت من خلاله لبناء نموذج تربوي موجه بواسطة المتعلم، ومعتمد على مصادر تعليمية متعددة، وتأمل من خلاله لإحداث تغييرات جوهرية في المنظومة التربوية بجميع أنماطها ووسائلها ومناهجها وأساليبها. إن أمام هذا المشروع الكثير من التحديات، والتي يمكن أن نجملها في وجود الآتي:

- مبان مدرسية حكومية توفر بنية تقنية وتسهيلات متكاملة. مبان تجعل بيئة التعلم أكثر جذباً وحفزاً للمعلم والمتعلم.

- معلم مدرب ومؤهل تأهيلاً وجدانياً وتربوياً وتقنياً، معلم يستوعب تحديات العصر، ومعطيات مجتمع المعرفة، وتحديات العولمة، ويعشق مهنته، ويتفاني في خدمة وطنه، ويحرص على تربية طلابه تربية متكاملة.
- مناهج تحاكي الواقع المحلي، وتتكيف مع معطيات العصر، وتسهم في إعداد المواطن المتعلم والمثقف القادر على الوصول إلى مصادر المعلومات والتعامل معها وتوظيفها لتلبية احتياجاته المعلوماتية.
- إدارة مدرسية، وقيادة تربوية فعالة تعمل بألية الفريق، وتفتح على مجتمع الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، إدارة تسعى للتجديد والمبادرة والتغيير.
- أسلوب متطور للتقويم يكون مرجعاً لرصد أداء النظام التربوي، وتحسين فعالياته، وعملياته، وضمان جودة مخرجاته.

كما أن على القائمين عليه الأخذ في عين الاعتبار:

- التفاعل مع الثقافات العالمية والانفتاح على التجارب الإنسانية
- تهيئة المواطن لمواجهة تحديات العولمة وفق منظومة قيمية أخلاقية متكاملة.
- بناء إستراتيجيات متكاملة لإدارة المعرفة والإسهام في تطوير اقتصاد المعرفة.
- الإيمان بحتمية التغيير كماعدة للتطوير، والاستجابة الفاعلة المتفاعلة معه.
- إحداث التغيير وفق إستراتيجية مؤسسية متكاملة تهدف إلى التطوير المستمر.

وأخيراً لنعلم أنه مهما بذل كل منا جهده فإن ذلك لن يؤدي بنا إلى الهدف المنشود، ما لم نتعاون في أداء المهام الموكلة إلينا، ونوحد جهودنا لتحقيق هذا الهدف.



ألعاب إدراكية

للأطفال



مشاعل بنت عبد العزيز العريش

دليل المستخدم

ألعاب إدراكية

للأطفال



مشاعل بنت عبد العزيز العريش

مجلس الألعاب

سلسلة مصادر

خطوة نحو تنمية مقتنيات مراكز مصادر التعلم

إدارة مراكز مصادر التعلم والمكتبات المدرسية

وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير